

## شؤون بلدي

## هستيريا الاراضي

## جنان بولص كوريس

هذه الايام تعصف باهل بلدي وساكنيها عاصفة هوجاء لاتستكين، اشعلت الحرائق في كيانهم وشلت تفكيرهم، فاصبحوا لايعرفون للسكنة أو النوم طعماً.

هاجس (توزيع الاراضي) سرق منا جميعاً (المستفيد وغير المستفيد) الهدوء والطمأنينة، وزرع القلق في اعماق اعماقنا.. كل ليلة قبل ان ناوي الى فراشنا نبلع قرصاً من القناعة ولكن دون جدوى، لاننا نعجز حتى مع المهدئات ان نبتلع قلقنا وغضبنا وشعورنا بالغدر وعدم المساواة وبالعدالة الغائبة..

ولكن.. لماذا اهالي عنكاوا اليوم يتقاتلون ويخوضون معارك كلامية دامية للحصول على قطعة ارض سكنية في بلدتهم؟ يبدو ان الشك يساورهم بامكانية ضمان حصول ابنائهم على ارض سكنية في المستقبل، لاحساسهم بان مستقبل عنكاوا غامض ومبهم. فالكل يعتقد بان هذه الوجبة من الاراضي التي سيتم توزيعها هي الاخيرة، لان عقارنا قد نفذ او اوشك على ذلك. وما تبقى منه مخصص لمساحات ومشاريع لاتمت الينا بصله، وكأن الحكم قد صدر باعدام جميع اراضي عقار عنكاوا اليوم وليس غداً، وهذا الامر او الحكم لايقبل الاستئناف ولا التمييز.. اذ القلق مشروع في نفوسنا..

الناس يتقاولون و لا ادري ما مدى صحة هاجسهم هذه المرة.. الكثير من القرى التي كان يقطنها ابناء شعبنا (الكلداني السرياني الاشوري) في كردستان قد خلت منهم اليوم الا ما ندر... فمثلاً

عقرة، حرير، باطاس، هاواديان.. وستلحق بهم قريباً ديانا وشقلاوة وارموطا ولا استبعد حتى بعض قرى ونواحي سهل نينوى. اذ اهل عنكاوا ومن نزح اليها من هذه القرى الكوردستانية، يضاف اليهم النازحون من ابناء شعبنا من المناطق والمدن الساخنة كبغداد والموصل والبصرة، هذا الخليط الغير المتجانس والكم الهائل يتراحم اليوم ويتناحر للحصول على قطعة ارض سكنية في (ارض الميعاد) ارض عنكاوا.. ترى اليس الامر مقلقاً ومرعباً الى حد كبير!!!

أليست قراهم وارض اجدادهم غالية عليهم كغلاء عنكاوا على قلوب اهليها؟

هل طغت معزتهم لعنكاوا على حبهم لمراعات طفولتهم؟ فهجروها بدم بارد غير آبهين لمن ستؤول من بعدهم وماذا سيحل بأرض اجدادهم، يبدو انهم قد الغوا قراهم ومدنهم من خريطة قلوبهم من اجل سواد عيون عنكاوا!!!

انا لا اريد ان القي اللوم على احد، ولكن ادعوكم جميعاً لحل هذا اللغز المحير..

جميل ان يتم تشكيل لجنة جل اعضائها من منظمات المجتمع المدني لحل معضلة توزيع الاراضي في عنكاوا.. وهذه الخطوة التي خطتها حكومة الاقليم تستحق الاشادة حقاً ونأمل ان تصبح ظاهرة متبعة في الشؤون العامة من الان فصاعداً..

تشكلت هذه اللجنة (لجنة توزيع الاراضي) دون ان تنتخب.. عمل هذه اللجنة ليس سهلاً بل هو اصعب من الصعب، لانها تسلمت قائمة من اسماء الذين سيحصلون على قطعة ارض في عنكاوا، وهذه القائمة المشوهة تفوح منها راحة الغش والتزوير والغدر والخداع. تبقى اللجنة مطالبة بالسعي الدؤوب والمخلص لايجاد الأطر المناسبة والقادرة فعلاً على النهوض بهذه المسؤولية الوطنية التاريخية المنتظرة منها، بتسليط نور الحقيقة على هذه القائمة ليوضح كل ما هو عار عن الصحة ويبعد عن الصدق ومخالف للعدالة والحق...

الرجوع الى القانون في مثل هذه القضايا الشائكة هو الطريق الأصوب، وانا اعني القوانين المتبعة عادة في توزيع الاراضي في جميع محافظات القطر، وعدم الاعتماد على ما يسمى (بالضوابط المرحلية) التي وضعت قبل تشكيل اللجنة لغرض في نفس يعقوب او لحل مشكلة مستعصية في حينها.. فلو اعتمدت هذه اللجنة على تلك الضوابط وأعطتها الشرعية، ستنتصف القلة القليلة وتلحق الظلم بالكثيرين من غير المستفيدين وتجزئ للمستفيد سابقاً الاستفادة ثانية وربما ثالثة... اذاً بالتجرد من المنافع الذاتية والابتعاد عن المحسوبة والمنسوبة وعدم اعتماد مبدأ (شيلني واشيلك) ووضع القانون فوق الكل، كبير المقام قبل صغيره، وعدم مخالفته تحت اي مسمى كان وبأية ذريعة كانت، سيتم انصاف الجميع. ومن لا يقتنع بذلك فليواجه القانون.. فاعطوا كل ذي حق حقه وادعوا بالقانون كل متجاوز طماع، وحكموا مع القانون ضمائرهم كي لا يبيت احد في بلدتنا والغصة في حلقه والعبرة في مقلته، ولكي لا يغادر هذه الدنيا اي من اصحاب هذه التربة وعينه مسمرة على قطعة ارض ظلت عصية عليه وبعيدة المنال طيلة حياته، بينما يقطع منها غيره وبمرأى منه وبدون وجه حق ما يريد ويشتهي وباسم القانون..

اعدلوا لتهدأ نفوسنا ونفوسكم.. وللحديث بقيّة..

## شهر الأفراح والالام



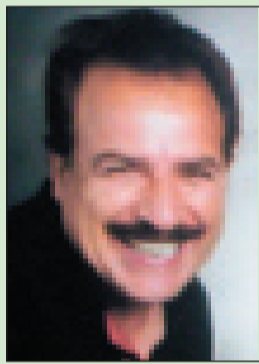
روندي بولص

المنتشية بسحر الطبيعة واريح زهور النرکز والقذاح، تملأ الفضاء من حولك بضجيجها ومرحها، مودعة من حولها سكنية الشتاء و وحشسته. اذار فيك تتسابق الاعياد والاحداث والمناسبات، معلنة قدومها وتجدها شارعاً رموزها على محياك، هاهي نار نوروز ترقد من جديد فوق قمم الجبال والربايا، حارقة طقوس الطغيان والاستبداد، وما كاد ان يتضاءل أو يخمد لهيبها حتى أججت نيرانها من جديد بشعلة حملتها سواعد الاف الاحرار في انتفاضة الحياة والقداء، انتفاضة اذار المجيدة، باعثة الحماسة والامل في قلوب تواقه الى الحرية. اذار فيك تتجدد ذكرى سلام الشجعان وبيانه التاريخي. وتستمر ايامك باشرافاتها وهي تعيد ذكرى حكايات ومناسبات بطلاتها من النساء الثائرات بوجه الاستغلال والقهر والتميز، حيث سجلن ملحمة في رفض الظلم ونيل الحقوق، في يوم

والعبوات الناسفة، وتزداد دوائر العنف شراسة وهمجية لتطال بيوت العبادة والكنائس تفجيرا وحرقا وهدما، وفي اذار ايضا اقل نجم ساطع في سماء المحبة، شهيد الايمان والوطن، نيافة المطران بولص فرج رحو، الذي قُتل غدرًا مع رفاقه الثلاثة.. رمز من رموز الايمان والسلام والتاخي، بعدما تحدى سيوف الحرب بأغصان الزيتون، وجابه الشر بالغفران، والكبرياء بوداعة وبراءة الاطفال، واستقبل بشاعة الموت وعوسيته بفرح وبشاشة، كانت الشهادة في يوم الجمعة العظيمة وفي الجلجلة الجديدة مدينته موصل الحدياء ام الربيعين، التي فداها وصلى من اجلها ومن اجل سلامة اهليها صلاته الاخيرة، وحمل معه صليبه وقدم نفسه ذبيحة ليكمل فيها مسيرة الالم والايمان والخلاص على خطى المسيح الفادي. اذار ايها الشهر الجميل.. كيف اناديك اليوم وانت تحمل في مآقيك الدمعة والابتسامة، وفي ايامك الفرحة والالم، هل اناديك بسيد الشهور ام باقسي الشهور؟

rawandbaython@hotmail.com

## ثقافة الاعتذار!



مدحي المندلوي

قبل اسابيع اعتذر رئيس الوزراء الاسترالي كيفن رود للسكان الاستراليين الاصليين عما بدر من الحكومات الاسترالية السابقة من اساءة بحق هؤلاء المواطنين. ففي عام ٢٠٠٠، خرج الالف والالف من الاستراليين الى الشوارع وهم يعتذرون!! للناس في الشوارع يصرخون Sorry، الطائرات النفاثة تكتب بدخانها الملون في السماء Sorry، شاشات التلفزة الاسترالية، كلها، تكتب Sorry!!!

اما لماذا، فهذا ما لم يفهمه احد الاخوة العراقيين الذي كان يقول: "هذولي كاتلم البيتر!! استراليا كلها كانت تعتذر للسكان الاصليين (الابرجينز)، ليس لانه ظهر من بينهم عسكري يأمر بيقرب بطون الحوامل بحجة ان فيها مخرب جديد، او حاكم يقتل ويزني ويسجن ويحرق وينهب دون رادع من انسانية او ضمير، او استعملوا الكيماوي لآبادتهم، ولا لان حكومتهم انفلتت، او حولتهم الى فئران التجارب الكيماوية، او طردتهم من البلاد بحجة انهم تبعية، بل لان الحكومة اخذت المنافع من الاطفال الابرجينز، وابتعدت عن

عوائهم لتعليمهم على الطريقة الاوربية، دون اخذ موافقة اولياء امورهم.

وهذه العملية سميت بـ(Stolen generation). وطبعاً، لا يبرأ احد من القاتمين بهذه العملية مهما كانت الحجج، ولكننا لو رأينا كيف ان الام الابرجينزية كانت ترضع قردين مرة واحدة، وان المواطن الابرجينزي كان يقضي حاجته في غرف النوم، وان هؤلاء الاطفال تحولوا الى علماء واطباء ومهندسين واساتذة جامعات وموظفين كبار في الدولة، ربما ننظر الى المسألة من زاوية اخرى، الا ان

المسألة تبقى غير انسانية، ولا تبرر ابداً. استراليا اعتذرت بملايينها، بالرغم من ان جيلاً ماضياً قد قام بهذه العملية، الا ان الابناء يحملون وزر اعمال الاباء. ودعت هذه الجموع حكومة جون هاوارد الى اعطاء المزيد من الامتيازات للسكان الاصليين، الذين تقرخ امتيازاتهم يوماً بعد اخر، فمن كان من عائلة ابرجينزية يختلف في الحقوق عن غيره، وفي دفع الضرائب، والسكن، وشراء العقارات، وحتى لو كان احد والديه من السكان الاصليين، او جده، فانه يغترف من خير استراليا، والحكومة الاسترالية هي الممنونة!!

للعلم ان اغلب الاستراليين غير متدينين، لنقول ان السواذع الديني يدفعهم لذلك، رغم وجود اتباع لاكثر من متني دين ومعتقد، واكثر من هذا العدد من القوميات. وهم ليسوا من اصول واحدة، ففيهم الانكليزي، والاسكتلندي، والاطالي، والصيني القادم من التبت او تايوان والامريكي الجنوبي، والبيرمي، والكيني، و المتوحش القادم من غابات الامازون، والعراقي الذي سدت في وجهه السبل في العالم الاسلامي، فجاء الى العالم اللاتيني، ليرى كل الترحاب والحب الحقيقي. و.. باختصار انهم كما تقول احدي اناشيدهم (نحن جننا من

مرة كتبت للطيار الذي قصف حلبجة ان يذهب الى المدينة المنكوبة ويعتذر لاهليها، على الاقل لكي يريح ضميره اذا كانت لديه بقايا من ضمير، ولكنني ندمت بعد ذلك لعلمي ان ذلك الطيار ربما يحسب نفسه بطلا لانه لبي بدون تأخير اوامر سيده الرئيس الذي لا يبد وانه كافاه على جريمته، وانه يتمنى لو نتاح له الفرصة ليفعلها من جديد!!

من ان نظرتهم قد تغيرت بـ(١٨٠) درجة ايجابياً عن كردستان، ووضحت لديهم الصورة عن شعب كردستان، فلنكن اذاً بمستوى هذه الاحداث ولنتحمل هذه المسؤولية وان نكون ملتزمين بالنظام في جميع مجالات العمل والحياة، ولا يلعو احد على القانون. وكذلك ما اريد ان اؤكد عليه هنا هو، المحافظة على نظافة العاصمة والمحلة والشوارع وكل من جانبه، لان النظافة هي مقياس الرقي والتقدم للمجتمعات، وحتى تكون صورتنا اكثر اشراقاً تليق بشعبنا العريق. فهنياً للقيادة السياسية الكوردستانية وحكومة الاقليم، والف مبروك لشعب كردستان على هذا الانجاز الكبير، والى مزيد من الانشطة والمؤتمرات الموسعة خدمة للشعب العراقي وتوطيد الاخوة والتلاحم بين الشعبين العربي والكوردستاني.

صخريا شعيا منصور مدير مدرسة يزاندوخت

افكارهم ومخيلاتهم، حتى اني سمعت تصريحاً لاحدهم يقول: عندما تقرر عقد المؤتمر في هتولير وعرف هلنا بذلك، خافوا وقالوا كيف تذهبون هناك!!

ولكن ماشاهدوه ولمسوه كان عكس ذلك، كانت الصورة المشرفة لشعب عريق امين، ومسال تواق للصداقة والتطور، وقد تجلى ذلك بابهي صوره نتيجة نجاح الدبلوماسية الكوردية وارتقاء السياسة الكوردستانية الى مصافى سياسات الدول المتقدمة، حيث نجحت في خلق الاجواء الايجابية وساهمت بفاعلية في ايجاد المؤتمر، من خلال توفير كل المستلزمات واحتضان القادة السياسيين في كردستان لكل الاعضاء والمشاركين. كما كان لحسن الاستقبال وكرم الضيافة اثرهما العميق في نفوس الاعضاء المشاركين، حيث تجلى ذلك واضحا من خلال كلماتهم التي القوها في المؤتمر، وهذا ما عبر عنه البرلمانيون

## صورة مشرفة لشعب عريق

من الواضح والمسلم به ان شعب كوردستان هو شعب مسالم وعريق الحضارة والتراث، وشعب مثابر ومواظب على العمل، ويعتمد على نفسه في توفير لقمة العيش. في الحقيقة الاخيرة التي شهدت تطوراً ملحوظاً في جميع الميادين، كان شعب كوردستان يواكب هذا التطور مستفيداً من العلوم والتكنولوجيا لغرض تطوير مرافقه ومجتمعه، بالرغم من الصعوبات والقمع والاضطهاد والحرمان، فشرع عن ساعديه بعد ان شاع الامن والاستقرار في ربوعه، وامتدت يد البناء والتعمير والتطوير الى كل مجالات الحياة، فكان له ما اراد، فاصبح واضحا للقاصي والداني ولكل الشعوب الاخرى مدى التطور الذي شهدته كوردستان في السنين الاخيرة، وهكذا جاء انعقاد